اي الحجابات اه

ياهوا استهلكت جهاتِ فرَّقنا بلطفك وجودك في احاطة وجودك
والكل محجوبون عن توحده الذي توحد به بنفسه اذ لا سبيل لغيره
الى ذلك ابدا او عجزنا كما قال السنوسي في شرح الكبرى عن ادراك
وانقطع تشوفها للخوض فيما خرج عن دواير التوهمات والتخيلات
وقصارى امرها انها صارت من اجل اللمحة التي لمحت والرمز
التي بها غابت عن العوالم كلها وفيها تاهت وبها ولهت فتطايرت
من وراء حجب الكبرياء واردية العز شوقا وانشد في ذلك لابي مدين
فقل للذي ينهى عن الوجد اهله اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا
وفي اليواقيت اواخر المبحث الاول ما نصه ان للحق تعالى مرتبتان
مرتبة هو عليها في علي ذاته ومرتبة يتنزل منها لعقول عباده
فما عرف الخلق منها الا مرتبة التنزل لا غير لان الله تعالى لم يكلف الخلق
ان يعرفوه تعالى كما يعرف نفسه ابدا ولو كلفهم بذلك لادى الى الاحاطة
به كما يحيط هو بنفسه وذلك محال لتساوي علم العبد وعلم الرب
حينيذ انتهى والى هذا المقام يشير قول ولي نعمتنا سيدي علي
وفا في التوجهات يا من هو بما هو هو ومن هنا تعلم ان توحد مولانا
ليس ناشيا عن توحيدنا بل هو ازلي قديم فليس الفعل هنا للمطاوعة
كما انه ليس للتكلف بل للكمال تفريعا على الثاني كما في الشاوي على
الصغرى لان شان ما يتكلف فيه ان يكون بصفة الكمال وكذا القول
في التمجيد والتمجد والتقديس والتقدس فمحصله يرجع لتقيدنا
بالاقرار بذلك ظاهرا وباطنا لا انا نحصل له شيا وفي كلام ولي نعمتنا
سبحانك من حيث انت ولك الحمد اللهم رب العالمين جمالك في تجليك لي
وطرفي مقيم ليس يخفى بعد كشف واذا غيبت كان عليك وفقي
انا اذا استيقظت كان بك ابتدائي وله قد سر سري ولم يزل بالجمال الكمال
سكري ومن كووس الشهود شربي فالدهر لي كله سرور وطيب عيشي
وطيش لبي ما ثم فرق ولا افتراق عمن له وجهتي وقلبي فلا تهد ولا تمني

فانت

اي الخلق اه

لحظت والرمز

اي متصف بصفاته التي هو يعلمها لا يشركه في ذلك غيره اه

فانت سلمي وانت حزبي وله كل الورى منك يا حبيبي في قبضة الوجد
والتصابي فالبعض يهواك عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب وله
العاشق العارف المحقق في الحب يدري بمن تمزق ومن يرى سواه اذا انغلق
يفنى ولم يدر من تعشق والسر في هذه القضايا يدريه والله من تحقق وله
ظهرت في ساير اللطايف تدعو البرايا الى التصابي فالبعض
يهواك عن حجاب والبعض يهوى بلا حجاب خذ ايدي حبيبي يا قناتي ويا وجدي
خذ ايدي مولي لم يزل حاضرا عندي وله وحدت عبدك في الهوى يا سيدي
وارى العبيد توحد السادات ان شيت عدني بالوصال ولا تفي
اوشيت واصلني مدا الساعات لمن استقر على شهود واحد لم
يلتفت يوما الى ميقات وحيات وجهك قد مليت جوانحي وغمرت
مني ساير الذرات وحجبت عني الغير حين ظهرت لي فكانما الخلوات
في الجلوات حضر الحبيب فلست اذكر فايتنا ابدا ولا اهوى ما هوات
وله رضي الله تعالى عنه
اومت لمعناك انبا العبارات وصرحت بك ايات الاشارات
تنزلت كلمات الحسن منك على لوح الوجود باقلام السموات
وانت في الكل معنى الكل يا املي وهم غيوبك يا غيب الشهادات
فما لغيرك من عين ولا اثر انت القيام وقيوم القيامات
محض الوجود ارانا الغير في عدم محض التجرد عن كل الاضافات
الله اكبر هذا السر قد عجزت عن فهم مظهره اهل النباهات
ومن كلام والدنا القطب الاعظم سيدي محمد وفا رضي الله عنه
بسرى العلم تفصيلا وجملة وطفت الكون بالتحقيق كله فما القيت
غيري شيا تجلى دون معلول وعلة وهذا القول في التحقيق اصل واقوال
الورى من بعد فضلة ومن كلامه مد رضي الله عنه وارضاه ليس في الملك
فاسد كل ما فيه صالح باطن السر ظاهر مشكل وهو واضح حيث
ما كنت لاح لا لاح لي منه لايح وانا منه سامع كل ما صاح صايح

ثم السموات

الله حج

Copyright © King Saud University